رابط المادة على منصة باحث



# 06 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الإيمان بالقضاء والقدر | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

---

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس ستون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين قدر المقادير واجراها على العباد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:20

فتحدثوا في هذه الحلقة وما بعدها ان شاء الله عن موضوع مهم هو من صميم العقيدة الا وهو موضوع الايمان بالقضاء والقدر وان ذلك من اركان الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:00:44

واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر والقدر مصدر من قولك قدرت الشيء اذا احطت بمقداره والمراد هنا تعلق علم الله بالكائنات وارادته لها ازلا قبل وجودها - 00:01:06

فلا يحدث شيء الا وقد علمه الله وقدره واراده ومذهب اهل السنة والجماعة هو الايمان بالقدر خيره وشره والايمان بالقدر يتضمن اربع درجات الاولى الايمان بعلم الله الازلي بكل شيء قبل وجوده - 00:01:30

ومن ذلك علمه باعمال العباد قبل ان يعملوها الثانية الايمان بان الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ الثالثة الايمان بمشيئة الله الشاملة لكل حادث وقدرته التامة عليه الرابعة الايمان بايجاد الله لكل المخلوقات - 00:01:50

وانه الخالق وحده وما سواه مخلوق ومن ادلة المرتبة الاولى والثانية قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - 00:02:13

ومن ادلة المرتبة الثالثة قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين قوله تعالى ان الله يفعل ما يريد ومن ادلة المرتبة الرابعة قوله تعالى الله خالق كل شيء - 00:02:30

وقوله تعالى وهو الخلاق العليم والتقدير نوعان تقدير عام شامل لكل كائن وهو المكتوب في اللوح المحفوظ فقد كتب فيه مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة كما في الحديث الذي رواه ابو داوود في سننه - 00:02:48

عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة - 00:03:08

وعلى التقدير يعم جميع المخلوقات وتقدير مفصل للتقدير العام وهو انواع النوع الاول التقدير العمري كما في حديث ابن مسعود في شأن ما يكتب على الجنين وهو في بطن امه - 00:03:24

من كتابة اجله ورزقه وعمله وشقاوته او سعادته النوع الثاني التقدير الحولي وهو ما يقدر في ليلة القدر من وقائع العام كما قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم النوع الثالث التقدير اليومي - 00:03:42

وهو ما يقدر من حوادث اليوم من حياة وموت وعز وذل الى غير ذلك كما في قوله تعالى كل يوم هو في شأن ولابد للمسلم من الايمان بالقدر العام وتفاصيله - 00:04:03

فمن جحد شيئا منها لم يكن مؤمنا بالقدر. ومن لم يؤمن بالقدر فقد جحد ركنا من اركان الايمان كما عليه الفرقة القدرية الضالة التي

تنكر القدر وهم في هذا الانكار على قسمين - 00:04:20
القسم الاول القدرية الغلاة الذين ينكرون علم الله بالاشياء قبل كونها وينكرون كتابته لها في اللوح المحفوظ ويقولون ان الله امر ونهى وهو لا يعلم من يطيعه ممن يعصيه. فالامر انف - 00:04:36
اي مستأنف لم يسبق في علم الله وتقديره وهذه الفرقة قد انقرضت او كادت والفرقة الثانية تقر بالعلم ولكنها تنفي دخول افعال العباد في القدر وتزعم انها مخلوقة لهم استقلالا - 00:04:54
لم يخلقها الله ولم يردها وهذا مذهب المعتزلة وقابلتهم طائفة غلت في اثبات القدر حتى سلبوا العبد قدرته واختياره وقالوا ان العبد مجبر على فعله. ولذلك سموا بالجبرية وكلا المذهبين باطل لادلة كثيرة - 00:05:12
منها قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين لان قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم يرد على الجبرية لان الله اثبت للعباد مشيئة وهم يقولون انهم مجبورون لا مشيئة لهم - 00:05:34
وقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فيه الرد على القدرية القائلين بان مشيئة العبد مستقلة بايجاد الفعل من غير توقف على مشيئة الله وهذا قول باطل - 00:05:56
لان الله علق مشيئة العبد على مشيئته سبحانه وربطها بها وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة في هذه القضية فلم يفرطوا تفريط القدرية النفاة ولم يفرطوا افراط الجبرية الوالة فمذهب سلف الامة وائمتها - 00:06:13
ان جميع انواع الطاعات والمعاصي والكفر والفساد واقعة بقضاء الله وقدره لا خالق سواه فافعال العباد مخلوقة لله خيرها وشرها حسنها وقبيحها والعبد غير مجبور على افعاله بل هو قادر عليها وقاصد لها - 00:06:34
قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الاعمال والاقوال والطاعات والمعاصي هي من العبد. بمعنى انها قائمة بالعبد وحاصلة بمشيئته وقدرته وهو المتصف بها الذي يعود حكمها عليه وهي من الله بمعنى انه خلقها قائمة بالعبد وجعلها عملا له وكسبا - 00:06:57
كما يخلق المسببات لاسبابها فهي من الله مخلوقة له ومن العبد صفة قائمة به واقعة بقدرته وكسبه كما اذا قلنا هذه الثمرة من هذه الشجرة وهذا الزرع من هذه الارض - 00:07:23
بمعنى انه حدث منها وهو من الله بمعنى انه خلقه فيها ولم يكن بينهما تناقض وقال السفاريني والحاصل ان مذهب اهل السنة ومحقق اهل السنة ان الله تعالى خلق قدرة العبد وارادته وفعله - 00:07:41
وان العبد فاعل لفعله حقيقة ومحدث لفعله والله سبحانه جعله فاعلا له محدثا له قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فاثبت مشيئة العبد واخبر انها لا تكون الا بمشيئة الله - 00:08:03
وهذا صريح قول اهل السنة في اثبات مشيئة العبد وانها لا تكون الا بمشيئة الله واقول ان مما يؤيد هذا ان الله اعطى الانسان عقلا وقدرة واختيارا ولا يحتسب فعله - 00:08:22
ولا يحتسب فعله له او عليه الا اذا توفرت فيه هذه القوى فالمجنون والمعتوه او العاجز او المكره لا اعتبار لما يصدر منهم من الاقوال والافعال ولا يؤاخذون بها مما يدل على انه ليس بمجبر - 00:08:41
ولا مستقل بنفسه والله المستعان. والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:59